

بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية

المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي

Developing a Coping Skills Scale for Students in the Department of Educational Administration at the Open College of Education /

م.د. كرار غالب جادر الطويل

(الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي)

(Lecturer Karrar Ghaleb Jader Al-Taweel, PhD.)

Al-Najaf Al-Ashraf Study Center

saidkarar506@gmail.com

Abstract

The current research aims to: construct a scale of coping skills for students of the Department of Educational Administration at the Open College of Education/Al-Najaf Al-Ashraf Study Center. To achieve the current research objective, the researcher constructed a scale of coping skills, which consisted of four dimensions: (decision-making, time management, self-acceptance, and problem-solving). The scale of coping skills in its initial form consisted of (40) items. After presenting the scale to (10) experts, who made minor adjustments to some items and did not delete any items, the final form of (40) items was reached, distributed over four dimensions. The number of items in each dimension reached (10 items) for four dimensions. As for the research procedures, such as the population and sample, which consisted of (82) students of the Department of Educational Administration affiliated with the Open College of Education/Al-Najaf Study Center, for the academic year (2024-2025), the psychometric properties of the scale were verified through validity and reliability. The scale was measured using a set of statistical methods, including the chi-square equation, Pearson's correlation coefficient, t-test for two independent samples, two-way analysis of variance, Hoyt's equation, Jackson's equation, skewness equation, kurtosis equation, and percentile ranks equation. Through this, the researcher reached the following results:

- The degree of coping skills among males was higher than that of females on the scale, with a statistically significant difference.
- The degree of coping skills among managers was higher than that of assistants on the scale, with a statistically significant difference.

And so the researcher also reached some recommendations and suggestions.

Keywords: Coping Skills - Students of the Department of Educational Administration

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى: بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي، و لتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس ل مهارات التأقلم، و الذي تكون من اربعة ابعاد هي (اتخاذ القرار، ادارة الوقت، تقبل الذات، حل المشكلات)، وقد تكون المقياس مهارات التأقلم بصورته الاولية من (٤٠) فقرة، و بعد عرض المقياس على الخبراء عددهم (١٠) الذين عدلوا تعديلات طفيفة على بعض الفقرات ولم تحذف اي فقرة، و توصل الى صورته النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على اربع ابعاد، اذ بلغ عدد فقرات كل بعد (١٠ فقرات) ولأربع ابعاد، اما فيما يتعلق بإجراءات البحث كالمجتمع و العينة الذي تألفت من (٨٢) من طلبة قسم الادارة التربوية التابعين للكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الدراسي، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال صدق و ثبات المقياس، واستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية تمثلت (معادلة مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين التائي، معادلة هويت، معادلة جاكسون، معادلة الالتواء، معادلة التفرطح، معادلة الرتب المينينية) من خلال ذلك توصل الباحث الى نتائج هي:

- أن درجة مهارات التأقلم لدى الذكور اعلى من الاناث على المقياس ويفرق دال احصائياً.
 - أن درجة مهارات التأقلم لدى المدراء اعلى من معاونين على المقياس ويفرق دال احصائياً.
- و قد توصل الباحث الى بعض التوصيات و المقترحات. الكلمات المفتاحية: مهارات التأقلم - طلبة قسم الادارة التربوية

مشكلة البحث:

أن المشكلات السلوكية عند الطلبة متنوعة وكثيرة إذ تختلف باختلاف الظروف النفسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالرغم من الاختلاف والتنوع هناك اسباب وعوامل عامة اذا وجدت كلها او بعضها من شأنها ان تؤدي الى مشكلات وظواهر سلبية، ومن هذه العوامل سوء الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب (رزوقي، ٢٠٠٧ : ٥٨١).

وقد تمر المجتمعات بمرحلة سريعة من التطور في المهارات الحياتية في مختلف مجالات الحياة وعلى الصعيد كافة، واصبحت تولي اهتمام للوصول بالعمل الى درجة الاتقان من حيث الدقة والسرعة والاقتصاد بالوقت والجهد وتحقيق الامان وهو ما يمثل مفهوم التأقلم والذي استعمل بشكل متزايد في المجالات المختلفة لعلم النفس، إذ يمثل التأقلم جهود الفرد السلوكية والمعرفية والوجداني، لإدارة متطلبات شخصية محددة داخلية وخارجية، وهي جهود تتوقف على طريقة تفكير الشخص نفسه لكيفية السعي الدائم وخلق التوافق بين قدراته ومطالبه وظروف البيئة المحيطة به، وكثيراً ما يجد الفرد نفسه في اوضاع بيئية لا تشبع كل حاجاته النفسية والاجتماعية ومطالبه، مما يحتم عليه بذل جهود مستمرة لمواجهة العوائق والصعوبات التي تقف حياض تحقيق أهدافه، ومواكبة التغيرات التي تطرأ على البيئة والمجتمع (زيتون، ١٩٩٦ : ١٩٠).

ومن الضروري معالجة المشكلات النفسية، والتي منها عدم الاستقرار والتكيف اللذان يؤديان الى حالة من التوتر النفسي، وقد يتبع هذا التوتر حاله من القلق، أو الرغبة في اشباع اي حاجه من حاجات الفرد، وكل هذا يدفعنا للبحث عن وسائل التأقلم، وكذلك المشكلات الاجتماعية التي تؤدي الى كثير من المظاهر الهدامة، والتي تسبب شعور الفرد بالوحدة والعزلة، أو قد توجه الغضب للمحيط الاجتماعي، وقد يؤثر اكتساب الطالبات لمهارات التأقلم ايجاباً أو سلباً على ميولهن نحو التعبير عن مشاعرهن تجاه بعضهن والآخرين، بهدف دفعهن الى التأقلم مع البيئة التعليمية والاجتماعية (السناوي، ٢٠٠٥ : ٧٣).

وقد أحس الباحث في مشكلة بحثه اثناء تدريسه لقسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي، إذ الطلبة المقبولين بهذا التخصص جميعهم اداريين أما مدير أو معاون مدير في المدارس الابتدائية التابعة للمحافظة المذكورة، فدائماً يرددون كلامهم بأنهم مشغولين و متعبين من الامور الادارية وسجلات الادارة والامتحانات باعتبار عمل الادارة يتطلب اكثر جهداً و وقتاً من المعلمين،

باعتبار عمل الادارة يتطلب اكثر جهداً و وقتاً من المعلمين، لهذا اراد الباحث أن يتعرف على مدى وجود مهارات التأقلم لطلبة قسم الادارة التربوية في الكلية المذكورة. وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: عدم وجود مقياس يقيس مهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الاشرف الدراسي؟ أهمية البحث:

يُعد اكتساب الطلبة لمهارات التأقلم امراً مهماً لنموهم الاجتماعي وتكيفهم مع غيرهم من الآخرين، واندماجهم في المجتمع الجامعي الذي يتفاعلون معه، وبالتالي فإن الطالب الذي لا يمتلك القدرة اللازمة والمناسبة من مهارات التأقلم يواجه مشكلات كبيرة في تكيفه و تفاعله مع نفسه و الاخرين، و تنصف مهارات التأقلم في هذه المرحلة بارتفاع معدل الوعي بالأشخاص و الاشياء المحيطين به، مما تعد هذه المرحلة أهم الفترات التأسيسية التي تبنى بها سلوكيات تعبيرية مكتسبة للفرد، إذ يدرك الفرد ذاته و تتميز عن الذات الاخرى، وانه بذلك يدرك فرديته التي تتميز في هذه المدة بنمو قدرته اللغوية، للحد الذي يؤهله لكي يتفاهم مع الاخرين، كما تتنوع اساليبه و تنمو قدرته في الدفاع عن نفسه، سواء كانت انسحابيه أو هجومية، ويخضع بذلك الى ثقافة المجتمع بصورة عامة من التقاليد المتبعة، و يتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة الى العلاقات الاجتماعية (فهيم، ١٩٧٦ :

٣٩).

و تتجسد أهمية مهارات التأقلم في كل عملاً يقوم به الانسان و يتفاعل فيه مع الاشخاص و المعدات والاشخاص والمؤسسات، وهي بدورها تمثل مهارات منها اجتماعية و منها سلوكيات تعليمية تتطلب تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين، و تساعد في تفادي حدوث الازمات و هي تنمي القدرة على التفكير الابتكاري، لأنها مهارات تساعدنا على التكيف مع المجتمع و القدرة على تحمل المسؤولية و التوجيه الذاتي لإنجاز المهام و تساعد في الاتصال بالآخرين و عرض الافكار و الآراء و اداء الاعمال المطلوبة بكفاءة عالية (kmitt & jones, 2002 : 23).

و يعتمد نجاح الطلبة في اكتساب مهارات التأقلم على تزايد قدرتهم على إقامة علاقات و تفاعلات اجتماعية سليمة و ناجحة، و الاندماج مع الاخرين في ألفة وطمأنينة و هذا بدوره يؤدي الى مزيداً من التقدم في اكتساب الخبرات الاجتماعية و تحقيق نمو اجتماعي بصورة صحيحة (المطوع، ٢٠٠١ : ١٤).

و تشكل الكلية في أي مجتمع من المجتمعات الركيزة الأساسية لتطوره و تمكنه من مسيرة التقدم العلمي و التقني حيث تقع مسؤولية أعداد الكوادر البشرية المتخصصة التي تحتاجها خطط

٣- مسعود (٢٠٠٢):

هي قدرة الفرد على السلوك التكيفي الايجابي، وتجعله يتعامل بفاعلية كبيرة مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها (مسعود، ٢٠٠٢ : ٥٠).

التعريف النظري: أعتمد الباحث تعريف باندورا (Pandora, 1977) لنظريته التفاعل الاجتماعي كتعريفاً نظرياً لمفهوم مهارات التأقلم لبحثه الحالي.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة على مقياس مهارات التأقلم عند اجابتهم على فقرات المقياس المعتمد.

وقد عرف الباحث (طلبة قسم الادارة التربوية) بأنهم: معاوني ومديري المدارس الابتدائية الحاصلين على شهادة الدبلوم والذين يرومون الحصول على شهادة البكالوريوس الملحقين بالكلية التربوية المفتوحة لمدة اربع سنوات.

الفصل الثاني

اطار نظري....

مفهوم مهارات التأقلم:

تُعرف المهارة بأنها (نظام متناسق من النشاط يستهدف الفرد به تحقيق هدف معين و لها تأثير على سلوكيات الاخرين) (السيد، ١٩٧٠ : ١٨).

خصائص مهارات التأقلم، وتتمثل بالآتي:

١- تعتمد مهارات التأقلم على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والفرد، ومدى تأثير كل منهما على الاخر.

٢- تتنوع هذه المهارات و تشتمل على جميع الجوانب المادية منها وغير المادية المرتبطة في اساليب اشباع الفرد الى المتطلبات والحاجات التي تتفاعل مع الحياة وتتطور معها.

٣- تهدف مهارات التأقلم الى مساعدة الافراد للتفاعل المستمر مع الحياة ومدى تطور جميع الاساليب المعيشية للحياة، مما يؤدي الى ضرورة التفاعل مع المواقف التقليدية للحياة على شكل اساليب جديدة متطورة.

٤- قدرة الفرد على التفاعل والتأثير والتناسق والايقاع الحركي في الاداء المطلوب الذي يتمثل في دقة وسرعة اداء المهارة المطلوبة، وقدرتها على الاداء وتحت ضغوط الجهد والزمن، اذ تعتبر مهارات اساسية و لا يمكن الاستغناء عنها في تفاعله مع المواقف الحياتية (اسكاروس و عبدال موجود، ٢٠٠٥ : ٢٢).

التنمية إدارة و تخطيطاً وتنفيذاً، و المساهمة الفعالة في تطور حركة البحث العلمي التي تعد من مستلزمات التقدم الحضاري لأي مجتمع تعد مسؤولية الجامعة (عناد، ١٩٩٩ : ٨٦٥).

و عليه ينبغي أن تعمل الكلية و منها (الكلية التربوية المفتوحة) من خلال برامجها و مناهجها وأنشطتها على تنمية و تقوية شخصية طلبتها كقوة موجهة و دافعة لهم باتجاه تحقيق ذواتهم و تحقيق أقصى معدل من إمكانياتهم الكامنة و تشذيب شخصياتهم من المفاهيم السلبية للذات و التي تؤدي إلى العجز و الفشل في مواجهة أحداث الحياة و من ثم الانحراف و الاضطراب النفسي (فهمي ، ١٩٨٧ : ٤٨)، والتي تجعل الفرد قادراً على فهم ذاته و توحيد شخصيته في أداء وظيفي متكامل و متناسق جسمىاً و عقلياً و اجتماعياً و ينظر للحياة بثقة و أمان (زهران، ١٩٨٨:١٣).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى : بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الاشرف الدراسي.

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بما يأتي:

- طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

- مقياس مهارات التأقلم، بمجالاته الاربع (اتخاذ القرار، إدارة الوقت، تقبل الذات، حل المشكلات).

تحديد المصطلحات

(مهارات التأقلم) : عرفها كل من:

١- باندورا (Pandora, 1977):

وتعني سلوك الفرد لئتمط توجهه المستقبلي " تفاعل مسبق - الفرد والبيئة " وردة فعله للأفعال (تفاعل متبادل) المتوقعة عن سلوكه (Pandora, 1977).

٢- أبو جادو (٢٠٠٠):

استعداد فطري للفرد ينمو بالتعلم ويصقل بالتدريب والممارسة، ويصبح الفرد الذي يتمتع بالمهارات قادراً على الاداء السليم (أبو جادو، ٢٠٠٠ : ٥٦).

مميزات مهارات التأقلم:

- ١- تحقيق التأقلم المتكامل للمجتمع و أفراده.
- ٢- اكساب المتعلم خبرات مباشرة عن طريق تفاعل مباشر مع الأفراد و الظواهر، و تعطي معلومات يكسب من خلالها الافراد احساس بالمشكلات المجتمعية، والمساهمة في حلها وبشكل جيد.
- ٣- تعطي للفرد فرصة كي يعيش حياته بصورة أفضل في هذا العصر، والذي يتسم بالانفجار المعرفي والمعلوماتي والتكنولوجي والمهاري المتلاحق، إذ تؤدي الى إعداد افراد لديهم القدرة على التعلم والتفاعل والتكيف مع هذه المتغيرات من خلال تدريبهم عليها (هندي، ٢٠٠٢: ٥٥٣).

مكونات اكتساب مهارات التأقلم:

- و هي تشير الى كثافة السلوك التعليمي الانساني التي تصدر من الفرد إذ يمكن ملاحظتها في مواقف تفاعل مع الافراد، وعلى هذا تصنف المكونات السلوكية الى صنفين رئيسين هما:
- أ- السلوك اللفظي: ان لهذا السلوك أهمية كبيرة في مواقف التفاعل التعليمية و الاجتماعية، إذ يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر فمثلاً (الثناء و الشكر و التقدير لأي موقف كان، تقديم طلب ما، رفض طلب ما).
 - ب- السلوك غير اللفظي: و الذي يتمثل بلغة الجسد و الايماءات و تعبيرات الوجه و التواصل البصري، إذ لا تقل اهميتها عن السلوك اللفظي، و انما يكون ذو مصداقية اكثر في السلوك (الشمري، ٢٠١٠: ٣٢).

أنواع مهارات التأقلم:

تتعدد مهارات التأقلم ومنها الآتي:

- ١- مهارات التواصل الاجتماعي
يكون الاهتمام بالآخرين من خلال التفاعل معهم كفرد في جماعة و يحسن آداب الاستماع والتحدث و يبدي اهتماماً بوجهات النظر للآخرين في أوقات الأزمات و يُعبر عن الآراء والأفكار بوضوح.
- ٢- مهارات الكتابة التعبيرية
أن التعبير عن الأفكار بوضوح يؤدي الى التعبير عن وجهة نظر خاصة بموضوع ما و تساعده في تنظيم الأفكار الأساسية من خلال مراعاة البساطة في عرض البيانات اللازمة من خلال استعمال المصادر الدقيقة للمعلومات.

٣- مهارات وعي الذات

تتمثل هذه المهارات بقدرات الفرد على تحديد مواطن القوة و الضعف في الشخصية و غرس المفاهيم المتعلقة باحترام الذات و تقدير الآخر بدون مبالغة، و تجنب بذلك الوقوع بمتاهة الغرور.

٤- مهارات اتخاذ القرار

تعني قدرة الافراد بأن يتخذوا قرارات جيدة بناءً على معلومات صحيحة و تأقلمهم على تغيير قرارات خاطئة و كذلك تعليم الافراد للتخطيط المستقبلي.

٥- مهارات حل المشكلات

و تعني قدرة الافراد و تشخيصهم للمشكلة تشخيصاً جيداً من حيث اسبابها و اثارها، و بعد ذلك يضعون حلولاً مناسبةً و بدائلاً مختلفةً لمواجهتها.

٦- مهارات التعاطف

و تعني قدرة الافراد الموجهة نحو تقدير و احترام وجهات نظر الآخرين، و اتباع الاسلوب الاقل عدائية بين الافراد و احترام مشاعر الآخرين و غرس روح التسامح بينهم.

٧- مهارات التواصل و الاتصال

تعني هذه المهارة بتنمية علاقات اجتماعية معينة من خلال تواصل الفرد اللفظي و التواصل غير اللفظي، و القدرة على التفاوض و حسن الاستماع و الحزم (سعيد، ٢٠٠٣: ٥٤-٥).

ممارسة مهارات التأقلم في السنة الجامعية

ان تأقلم الطلبة مع البيئة الجامعية يعد من المسائل السلوكية و النفسية و كذلك الاجتماعية و ارتباط مثل حالات الانسجام و التكيف مع حالات الاسرة للطلبة و التي ينتمي الطالب اليها و ما يسود بها من مناخ يتصف بالتسامح و الحنان و الحب و الحرية و الانفتاح و اشباع حاجات و الاسلوب التعاملي الانساني و الاجتماعي المتبع من قبل الافراد....

كما يعد موضوع التأقلم للطلبة في الكلية أمراً مهماً كونه يتضمن قدرة الطلبة على التفاعل و التكيف و الانسجام مع بيئة تربوية فاعلة و ما يمكن ان تتضمنه من عناصر بشرية ك(زملاء، اساتذة، رؤساء أقسام) و مادية ك(المختبرات، التجهيزات، الادوات العلمية) و منها التعليمية ك(البرامج، وسائل تربوية، أنشطة تعليمية) (الخوادة، ٢٠٠٣: ٣٠).

من النظريات التي فسرت مهارات التأقلم:

١- نظرية التحليل النفسي لـ (فرويد ، ١٩٣٩-١٨٥٦)

يُعد العالم النفسي سيجموند فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي، وقد اكدت نظريته على مرحلة الطفولة المبكرة و مدى أهمية الخبرات الواردة فيها و الدوافع اللاشعورية و مدى تأثير هذه الدوافع على سلوك الانسان، كما أكد فرويد على ثلاث عناصر متداخلة فيما بينها لتكوين شخصية الفرد، و هذه العناصر هي (الهو، الانا، الانا الاعلى)، و قال بأن هذه العناصر الثلاث لها اهمية كبيرة بتشكيل و تطوير التحليل النفسي، إذ أجريت عدة دراسات و عقب سنوات عديدة من البحث الدقيق لهذا الامر (ابو غزال، ٢٠٠٧: ٦٥).

و يعطي العالم فرويد للسنوات الاولى الخمسة من حياة الفرد أهمية إذ يرى بأن الخبرات التي تحدث ضمن السنوات الاولى الخمس لها تأثير كبير على مهارات التأقلم للأفراد و تعد فترة حرجة ايضاً (نجاتي، ١٩٨٣ : ٣٣٥).

٢- النظرية الاجتماعية لـ (اريكسون ، ١٩٠٢) تسمى نظرية اريكسون بالنظرية الاجتماعية في النمو، كما تعد من نظريات النفسية الدينامية، لكونها تتناول دوافع الفرد العلمية و الانفعالية و تؤكد على طرائق التوفيق بينها و ما تتطلبه البيئة التعليمية الاجتماعية (زهران، ١٩٩٥ : ٧) .

أكدت نظرية اريكسون في المرحلة الثالثة من مراحل العمر و هي مرحلة الشعور بالمبادرة (المبادأة) يقابل ذلك شعور الفرد بالذنب و هذه تمثل العمر ما بين (٤ ، ٥) سنوات والتي يتعلم الفرد من خلالها السيطرة على نفسه و تأقلمه مع البيئة التي يعيش بها، إذ يبدأ الفرد في اطار جميع قدراته و مهاراته و يبتكر سلوكيات تفوق ما يخبئه و كذلك تفوق قدراته المعرفية و الشخصية، و هو بذلك يتطفل على اوساط الاخرين من الافراد و يجعل الاخرين يخطرطن في سلوكه الخاص به، و بهذه المرحلة فأن سلوك الفرد يأخذ سلوك الفرد شكل المبادأة من حياته و مشاركته بفعاليات كبيرة في عالمه، مما يجعله قوي الارادة و العزيمة نشطاً و بإمكانه السيطرة على بعض المهام،

فيتحمل نفسه ومسؤوليته، و كذلك ما يحتويه عالم الفرد الخاص من (لعبه، ادواته، حيواناته....) باعتبار الفرد في هذه المرحلة يكون قادر على العمل في انواع معينة من الاشياء (ملحم، ٢٠١٠: ١٤٦).

٣- نظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا، ١٩٦٩)

يعد العالم باندورا (١٩٦٩) احد منظري التعلم الاجتماعي وتعرف نظريته ايضاً باسم التعلم بالملاحظة أو النمذجة و المحاكاة، كما انها تعد حلقة وصل بين النظريات المعرفية و السلوكية، لأنها تؤكد دور للعمليات السلوكية و المعرفية و التي تتوسط ما بين المثير و الاستجابة و تؤكد ايضاً على عمليات التعلم التي تعد بمثابة تشكيل الارتباطات ما بين المثيرات و الاستجابات و التي من خلالها يمكن ان تضعف او تقوى تبعاً لعوامل الثواب و العقاب، و باعتقادها ان الارتباطات هذه لا تتشكل بطريقة آلية، و انما تتدخل عمليات معرفية وكذلك سلوكية متعلقة بالفرد، مثل افكار و اعتقادات و توقعات الفرد في تكوين هذه الارتباطات (الزغول، ٢٠٠٩: ٢١٦).

ركز العالم باندورا على ان تعلم الفرد لأي موقف يتم من خلال رؤية أنموذج او حالة معينة تعميم المحاكاة و التنبيه لاكتساب السلوك المطلوب، و ان حل المشكلة بالنسبة للفرد و اكتساب السلوك الاجتماعي الخاص به يتوقف على مشاهدة و محاكاة ذلك الأنموذج و يرى ان التعزيز هو من تقليد الأنموذج (Morgan & King, 1975: 477).

كما تعد النمذجة من أكثر الأساليب شيوعاً لأن الافراد يتعلمون من خلالها مهارات التأقلم مع البيئة، و تعني هذه العملية و التي يتولد من خلالها او ينتج سلوكاً معين نتعلمه من خلال ملاحظة الفرد لسلوكيات الافراد الاخرين، و بهذه الحالة فأن التعلم بالملاحظة يتضمن أنموذج القدوة على تعلم أنماط سلوكية معرفية معقدة من خلال مراقبته لسلوك للآخرين، و بذلك هم لا يحتاجون لأن يتعلموا عن طريق المحاولة و الخطأ و ان لهذه النظرية من الاثر الكبير في عملية اكتساب العادات المعرفية و السلوكية بصورة عامة (الخفاف، ٢٠٠٠، ٢٠).

و هناك شروطاً وضعها العالم باندورا في نظريته في تيسير النماذج في التعلم الاجتماعي، فإذا كانت القدوة (الأنموذج) ناجحة و قوية و على حسب المعايير السائدة كان من السهل اكتساب الكثير من مهارات التأقلم التي تصدر منها (العبيدي و ولي، ٢٠٠٩ : ٦٩).

دراسات سابقة تناولت مهارات التأقلم

- دراسة (P. Marton,2005):

" The relationship of personality functions and coping skills with self – esteem in early adolescence "

" علاقة وظائف الشخصية و مهارات التأقلم باحترام الذات في مرحلة المراهقة المبكرة "

هدفت الدراسة الى علاقة وظائف الشخصية بمهارات التأقلم واحترام الذات في مرحلة المراهقة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٦٣) مراهق في عمر الثالثة عشر، و قد استعمل الباحث مقياس المقابلة النفسية الطبية و مقياس احترام الذات الشامل و بطارية القياس النفسي الشفوية، و قد اظهرت نتائج الدراسة الى احترام الذات الايجابي مرتبط ارتباط مباشر مع وظائف الشخصية و مهارات التأقلم و بنفس الدرجة.

- دراسة (السيد، ٢٠٠٧):

العنوان " حاجات طلبة الاسراء الى مهارات التأقلم "

هدفت الدراسة هذه الى (التعرف على حاجات طلبة جامعة الاسراء نحو مهارات التأقلم، و هذه الحاجات هل تختلف حسب اختلاف الجنس و اختلاف المستوى الدراسي و الكلية و مكان الإقامة، و لتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة خاصة بحاجات طلاب و طالبات جامعة الاسراء الى مهارات التأقلم، و بذلك تضمنت الاستبانة بصورتها النهائية (٤٠ فقرة) وموزعة على محاور خمسة هي (الهوية، الحصة، العلاقات الشخصية و الاجتماعية، الاقتصاد، التكنولوجيا، البيئة)، و قد تم التأكد من الصدق و الثبات للاستبانة، و قد طبقت على عينة من طلبة جامعة الاسراء عددهم (٤٠٠) طلبة و طالب اثناء دراسة الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، و قد اشارت نتائج الدراسة الى ترتيب المحاور لحاجات طلبة جامعة الاسراء وجاءت على النحو الاتي: اخذ محور الصحة و محور الهوية و من بعدهما محور الاقتصاد و محور التكنولوجيا و محور العلاقات الاجتماعية و آخر محور هو البيئة، اذ لا توجد فروق نوات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) على جميع المحاور باستثناء محور العلاقات الاجتماعية و تمثلت الحاجة نحو المهارات الحياتية عند طالبات و طلاب جامعة الاسراء في الكليات العلمية اعلى منها بكثير لطالبات و طلاب التابيعين للكليات الانسانية، و قد تبين ايضا ان حاجات طالبات و طلاب جامعة الاسراء المقيمين في المدينة اعلى من المقيمين في

المناطق الريفية، و قد اشارت نتائج التحليل الى حاجة المهارات الحياتية لطالبات و طلاب مستوى المرحلة الرابعة على محور الهوية اعلى من مستوى السنوات الاخرى، و يأتي بعد ذلك طالبات و طلاب المستوى الاول و ان ارتفاع المتوسطات الحسابية لـ (حاجات) طالبات و طلاب جامعة الاسراء من المهارات الحياتية دليل على حاجتهم الفعلية في كافة المحاور.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- افادت الدراسات السابقة الباحث في التعرف اكثر على متغير بحثه وتحديد مشكلته واهمية بحثه وتحديد هدف بحثه واختيار منهجية البحث و حجم العينة والوسائل الاحصائية المناسبة.

٢- الاستفادة من الدراسات السابقة في الاطار النظري والتأكيد على اهمية الموضوع.

٣- افادت الباحث في كيفية استخراج النتائج وتفسيرها.

٤- الاستفادة من المصادر المهمة التي تتعلق بموضوع بحثه، و كيفية كتابة الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات.

منهجية البحث و اجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث منهجية البحث الوصفي كونها المنهجية التي تتماشى مع اهداف بحثه، و يقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن، حيث لا يقتصر على جمع البيانات فقط، بل تحليلها و تفسيرها، و هو الاسلوب المناسب و الملائم لكثير من المجالات التربوية و النفسية (سليمان، ٢٠١٤ : ١٣١).

أولاً: مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث كل الافراد الذين هم في متناول الدراسة، ويشتمل جميع عناصر او مفردات مشكلة البحث، إذ يتكون من مجموعة من العناصر و المفردات (عليان، ٢٠٠١ : ١٥٩) و قد تحدد مجتمع البحث الحالي على طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي والبالغ عددهم (٨٢) من الطلبة المديرين و المعاونين.

ثانياً: عينة البحث:

يقصد بعينة البحث اختيار جزء من مجتمع البحث على ان تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً وفقاً لإجراءات علمية محددة، و تعد عملية اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة و الاساسية في البحوث النفسية و التربوية (الضامن، ٢٠٠٧ : ١٦٠)، وبناءً على ذلك تتألف عينة البحث الحالي من (٨٢) ادارياً اختيروا بطريقة قصدية ولجميع المراحل في الكلية التربوية المفتوحة بواقع (٢٥ مديراً و ١٨ مديرة) و (٢٢ معاون، و ١٧ معاونة) و، وكما مبين في الجدول ادناه:

٢- تحديد مفهوم مهارات التأقلم والمكونات السلوكية:
بعد أن حدد الباحث مفهوم مهارات التأقلم كما في تحديد المصطلحات، حدد الابعاد السلوكية لهذا المفهوم بالاستناد إلى الإطار النظري للبحث الحالي وكان عددها (٤) ابعاد. وللتحقق من صلاحية المكونات السلوكية لمفهوم مهارات التأقلم ، وتقدير الأهمية النسبية لكل مكون من هذه المكونات في قياس أو تمثيل المهارات عرضت على (١٠) خبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم بيان رأيهم حول صلاحية المكونات السلوكية لقياس مهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي وتحديد الأهمية النسبية على وفق مقياس متدرج يتكون من (٥) درجات، تمثل الدرجة (٥) الأكثر أهمية للمكون السلوكي، والدرجة (١) الأقل أهمية للمكون السلوكي في قياس مهارات التأقلم. وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدل بعض الفقرات ولم تحذف أي واحدة لأنها كانت ذات دلالة إحصائية باستخدام مربع كاي (Chi Square) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢) نتائج اختبار (كا^٢) لآراء الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية حول صلاحية الابعاد السلوكية

الابعاد	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	قيمة كا ^٢ المحسوبة	قيمة كا ^٢ الجدولية	مستوى الدلالة
الأول/ الثاني والثالث والرابع	١٠	١٠	صفر	١٠	٣.٨٤	دالة

وبذلك أصبح عدد الابعاد السلوكية لمهارات التأقلم (٤) ابعاد ، الجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣) ابعاد مهارات التأقلم وعدد الفقرات التي أعدت لقياسها (بصيغتها الأولية)

جدول (١) عدد الطلبة (مديري و معاوني) الكلية

التربوية المفتوحة في مركز النجف الدراسي

الصفة	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة المئوية
طلبة مديري	٢٥	١٨	٤٣	% ٥٢
طلبة معاوني	٢٢	١٧	٣٩	% ٤٨
المجموع	٤٧	٤٣	٨٢	% ١٠٠

ثالثاً: إجراءات بناء المقياس:

هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية المرجعية المعيار التي ينبغي أن تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يستند إليها الباحث في بناء المقياس، إذ يشير المختصون في القياس النفسي إلى ضرورة تحديد المفاهيم البنائية والمنطلقات النظرية التي يعتمد عليها الباحث في بناء المقياس قبل البدء بالخطوات العملية لبنائه (Cronbach,1970:404)، لأنها تعطي رؤية للباحث في الإجراءات والأسس التي ينبغي أن يعتمدها في بناء مقياسه، وفيما يأتي توضيح لذلك:

١- المنطلقات النظرية والمنهجية لبناء المقياس:

من خلال ما عرض في الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي، فقد تم تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية التي يستند إليها الباحث في بناء المقياس، لأنها تعطي رؤيا واضحة ينطلق منها الباحث للتحقق من إجراءات بناء المقياس وعليه حدد الباحث المنطلقات النظرية الآتية:

أ- اعتماد الباحث على نظرية (باندورا، ١٩٦٩)

ب- الجمع بين المنهج المنطقي أو العقلي ومنهج الخبرة في إعداد المقياس، حيث أن هذا الجمع يقابل ما استخلصه الباحث من الأدبيات والدراسات السابقة ويزاد عليه آراء ذوي الخبرة والاختصاص في الميدان.

ج- اعتماد الباحث أسلوب العبارات التقريرية في بناء فقرات المقياس، لكون اجراءاته مفهومه وواضحة وتتسم بالإجابات فيه بالموضوعية ولا تتدخل فيها ذاتية الباحث سواء عند التصحيح أو التحليل.

هـ- إن مهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي تختلف في الدرجة بينهم، لذا فإن فقرات المقياس ينبغي أن تكون قادرة على اكتشاف الفروق الفردية بين الأفراد.

و- تعد مكونات مهارات التأقلم وحده كلية تحسب لها درجة واحدة في المقياس لأن السمة مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل إلى الحدوث معاً في معظم المواقف (Brown, 1983:10).

بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي

تم عرض الفقرات مع الأبعاد السلوكية لمقياس مهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي على (١٠) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس تم استخدام اختبار (كا^٢) لعينة واحدة، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) الجدول (٤) يوضح ذلك:

ت	الأبعاد السلوكية لمهارات التأقلم	وزن الأهمية	عدد الفقرات بصيغتها الأولية
١	اتخاذ القرار	٥	١٠
٢	إدارة الوقت	٥	١٠
٣	تقبل الذات	٥	١٠
٤	حل المشكلات	٥	١٠
المجموع			٤٠

٣- إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

الجدول (٤) نتائج اختبار مربع كاي لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس

ت	الفقرات	الموافقون	قيمة كا ^٢ المحسوبة	قيمة كا ^٢ الجدولية
١ك	١.٢.٤.٥.٧.٨.٩.١٠	١٠	١٠	٣.٨٤
	٦.٣	٩	٦.٤	
٢ك	٣.٥.٧.٨.١٠.٢	١٠	١٠	
	١.٤.٦.٩	٩	٦.٤	
٣ك	١.٢.٣.٤.٥.٦.٧.٨.٩.١٠	١٠	١٠	
٤ك	١.٢.٣.٤.٥.٦.٧.٨.٩.١٠	١٠	١٠	

من الجدول اعلاه يتضح ما يأتي حصلت الموافقة على صلاحية جميع الفقرات في قياس ما وضعت من أجله، تتوزع على مكونات المقياس، وهي التي ستحلل إحصائياً لحساب بعض المؤشرات الاحصائية.

٦- وضوح التعليمات وفهم العبارات:

طبق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالبة وطالب من قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي.

٧- التحليل الاحصائي للفقرات:

١- عينة التحليل الإحصائي:

اشتملت عينة التحليل الإحصائي للفقرات (٨٢) طالبة وطالبة جميعهم، اختيرت هذه من طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي

* تصحيح المقياس:

بعد أن تم تطبيق المقياس على مجتمع البحث، تم حساب الدرجات لكل فرد من أفراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس، حيث اعتمد في تصحيح المقياس على مفتاح التصحيح، تم حساب الدرجات لتمثل الدرجة الخام للطلبة.

إن إعداد فقرات المقاييس النفسية يعد أهم خطوة في بنائها، إذ تتوقف دقة المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه إلى حد كبير على دقة وتمثيل فقراته للسمة المراد قياسها، لذلك ينبغي على الباحث أن يكون على وعي تام بشروط إعداد الفقرات ومواصفاتها، إذ إن الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس تعتمد إلى حد كبير على الخصائص القياسية (السيكومترية) لفقراته (عبد الرحمن، ١٩٩٧: ٤٤٠).

ومن أجل تغطية الأبعاد السلوكية لمهارات التأقلم لدى طلبة قسم الادارة التربوية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي بعدد مناسب من الفقرات، أرتأى الباحث أن يعد عدداً من الفقرات لكل بُعد بضعف وزنه المحدد من آراء الخبراء وذلك لسببين: أولهما لضمان ثبات جيد للمقياس، إذ كلما ازداد عدد فقراته ارتفع معامل ثباته (عودة وآخرون، ١٩٩٣: ٣٤٩). وثانيهما: تحوطاً لاحتمالات استبعاد بعض الفقرات من الخبراء عند تحليلها منطقياً أو عند تحليلها إحصائياً (Lemk & Wiersma, 1976 : 351)، ولذلك أعد الباحث بصيغة أولية (٤٠) فقرة موزعة على الأبعاد كما في الجدول (٣)، وصيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية، والاعتماد على التدرج الخماسي (تنطبق على بدرجة كبيرة جداً وتعطى الدرجة ٥، تنطبق على بدرجة كبيرة وتعطى الدرجة ٤، تنطبق على بدرجة متوسطة وتعطى الدرجة ٣، تنطبق على بدرجة منخفضة وتعطى الدرجة ٢، لا تنطبق على وتعطى الدرجة ١).

٤- إعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة:

أعد الباحث تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته، وحث المجيب على الدقة والسرعة في الإجابة، وتضمنت تعليمات المقياس كيفية الإجابة، كما طلب من المستجيبين الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة دون إجابة مع عدم الحاجة إلى ذكر اسمائهم.

٥- التحليل المنطقي للفقرات:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التأقلم رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة كلية لأفراد عينة تحليل الفقرات إحصائياً البالغ حجمها (٨٢) طالبة و طالب، ثم حددت المجموعتان في الدرجة الكلية بنسبة ٥٠ % في كل مجموعة، وقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (٤١) طالبة.

واستعمل الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين في حساب الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، الجدول (٦) يوضح ذلك:

ب- صدق الفقرات (Validity of Item):

وتشير انستازي (Anastasi) (١٩٨٨) إلى أن صدق الفقرات يحسب من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي وفي حالة عدم توافر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1988:211)، الجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦): القوة التمييزية لفقرات المقياس

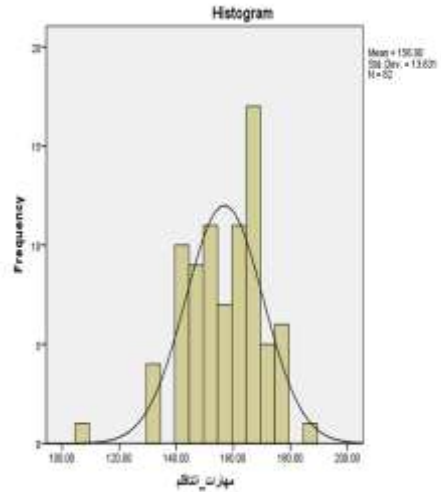
ومعاملات صدقها

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة التمييزية- صدق الفقرة+	معامل صدق الفقرة
١	عليا	4.4390	.50243	٠.٣٢٠	٠.٣٢٢
	دنيا	3.3077	1.59198		
٢	عليا	3.7073	1.03063	٣.٥٩٠	٠.٢٩٦
	دنيا	2.7179	1.41326		
٣	عليا	4.7073	.71568	٥.٥٧٤	٠.٣٨٧
	دنيا	3.2308	1.52973		
٤	عليا	4.1463	.93704	٣.٢٦٦	٠.٢٤٥
	دنيا	3.2051	1.57580		
٥	عليا	2.4146	1.26443	٢.٢٩٩	٠.٢٧٦
	دنيا	1.7692	1.24523		
٦	عليا	4.3659	.91532	٦.٢٩٠	٠.٣٩٤
	دنيا	2.6154	1.51511		
٧	عليا	4.6341	.69843	٧.٨٤٠	٠.٢٤٦
	دنيا	2.6667	1.43881		
٨	عليا	4.4878	.63726	٣.٧٣٢	٠.٣٣٨
	دنيا	3.4359	1.68265		
٩	عليا	3.4634	1.51818	٣.٥٧٦	٠.٢٨٧
	دنيا	2.2564	1.49944		
١٠	عليا	4.2927	.84392	٤.٧٠٨	٠.٢٩٣
	دنيا	3.0513	1.45002		
١١	عليا	4.0000	.77460	٣.٨٧٩	٠.٢٧٤
	دنيا	2.9744	1.49538		
١٢	عليا	4.2195	.68964	٦.٠٧٢	٠.٢٧٢
	دنيا	2.8205	1.29517		
١٣	عليا	3.8780	.89986	٤.٥٢١	٠.٣٥١

المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي: بما أن المفاهيم النفسية تتوزع توزيعاً اعتدالياً، لذا قام الباحث بحساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح كونها خصائص المنحنى الاعتدالي (عودة، ١٩٨٥: ٢٢٦) للتعرف على مدى قرب أو بعد درجات عينة التمييز من التوزيع الاعتدالي، الجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥) المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة التحليل الإحصائي

ت	المؤشرات الاحصائية	الدرجة
١	المتوسط	١٥٦.٩٠٢٤
٢	الانحراف المعياري	١٣.٦٣١
٣	الخطأ المعياري	١.٥٠٥٣
٤	التفرطح	١.٣٢٣١١
٥	الالتواء	٠.٧٣٢١-
٦	المدى/ المعدل	٧٩
٧	أقل درجة	١٠٧
٨	أعلى درجة	١٨٦



الشكل (١) المدرج التكراري لدرجات أفراد عينة التحليل الإحصائي

الإحصائي

٢- حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

إن اختيار الفقرات ذات الخصائص القياسية (السيكومترية) المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Chiselli, et al, 1981:421)، حيث تم حساب الخصائص القياسية الآتية:

أ- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power) (of Item):

من الجدول (٦) يتضح أن جميع الفقرات كانت ذات قدرة على التمييز و معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ايضا دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وبذلك بقيت جميع هذه الفقرات في المقياس بصيغته النهائية (٤٠) فقرة وتكون أقل درجة ممكنة له (٤٠) وأعلى درجة له (٢٠٠) درجة، وأن المتوسط النظري للمقياس يكون (١٢٠) درجة، إذا أعطيت لبدائل الإجابة.

* الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:

أولاً: صدق المقياس (Scales Validity):

أ- صدق المحتوى (Content Validity):

وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى لمقياس مهارات التأقلم من خلال تحديد التعريف وابعاده السلوكية وأهميتها النسبية وإعداد الفقرات حسب أهمية الابعاد السلوكية للمقياس.

وقد حقق الباحث الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بمكوناته وفقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الذين أكدوا صلاحية فقراته لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

ب- صدق البناء (Construct Validity):

ولقد تم التحقق من صدق البناء من خلال التحقق التجريبي لافتراضين، الأول: الفروق الفردية في درجات الاختبار حيث تم الإبقاء على الفقرات التي تمتلك القدرة على التمييز، و الثاني: التجانس الداخلي بين درجات الأفراد على فقرات المقياس ودرجة الكلية، وأبقى الباحث الفقرات ذات الدلالة الإحصائية بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس (Scales Reliability):

طريقة تحليل التباين Analysis of variance method باستخدام معادلة هويت Hoyt :

ان فكرة تحليل ثبات المقياس تقوم على تحليل التباين لعلاقات المفحوصين على جميع فقرات المقياس وهو أسلوب إحصائي يعتمد على تجزئة التباين الكلي لدرجات الأفراد إلى مصادر ثلاثة للتباين ترجع إلى الأفراد والفقرات وتباين الخطأ (علام ، ٢٠٠٠ : ٦٨) .

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث معادلة هويت Hoyt المستندة على نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) Anova Tow- Way Without Interaction بين الأفراد وبين فقرات المقياس لعينة

الثبات البالغة (٢٠) طالب وطالبة، الجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧) نتائج تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل لدرجات عينة الثبات

١٤	عليا	3.8049	1.12293	٣.٦٢٧	٠.٣٥٣
	دنيا	2.6154	1.75642		
١٥	عليا	2.8293	1.28262	٤.١٦٦	٠.٢٩٩
	دنيا	1.6923	1.15060		
١٦	عليا	4.0244	.85111	٥.٠٩٨	٠.٣٢٤
	دنيا	2.7436	1.35176		
١٧	عليا	4.3415	.69317	٧.٥٩١	٠.٢٤٦
	دنيا	2.6667	1.22116		
١٨	عليا	4.0244	.82121	٥.١٦٤	٠.٣٨٤
	دنيا	2.8205	1.23271		
١٩	عليا	4.6585	.52961	٧.٩٠٨	٠.٤٤٤
	دنيا	2.8718	1.34124		
٢٠	عليا	4.5610	.54994	٧.٧٧٤	٠.٣٦٧
	دنيا	2.7949	1.34124		
٢١	عليا	4.9268	.26365	٥.٥٠٥	٠.٣٦٠
	دنيا	3.4615	1.68345		
٢٢	عليا	4.7073	.46065	٥.٩٠٧	٠.٤١٨
	دنيا	3.2308	1.52973		
٢٣	عليا	4.8537	.35784	٤.٩٤٠	٠.٣٣٨
	دنيا	3.5128	1.69941		
٢٤	عليا	4.5122	.81000	٥.٤٩٦	٠.٢٩٥
	دنيا	3.0513	1.48588		
٢٥	عليا	4.3171	1.01092	٥.٤٦٠	٠.٣٣٤
	دنيا	2.8718	1.34124		
٢٦	عليا	4.4878	1.05171	٤.٢٩٩	٠.٣٩٩
	دنيا	3.1026	1.75911		
٢٧	عليا	4.5854	.54661	٦.١٨٥	٠.٣٧٦
	دنيا	3.0769	1.45791		
٢٨	عليا	4.5610	.54994	٥.٣٠٢	٠.٣٨٩
	دنيا	3.1795	1.57065		
٢٩	عليا	4.0000	1.20416	٣.٠١١	٠.٤١٠
	دنيا	3.0000	1.73205		
٣٠	عليا	4.7805	.41906	٦.٧٥١	٠.٣٨٨
	دنيا	3.1282	1.50752		
٣١	عليا	4.3659	.62274	٥.٦٢٦	٠.٣٠١
	دنيا	3.0256	1.38578		
٣٢	عليا	4.2195	.72499	٥.٦٠٩	٠.٣١٨
	دنيا	2.8974	1.31379		
٣٣	عليا	3.8780	1.22872	٣.٠٥٥	٠.٣٢٧
	دنيا	2.9487	1.48588		
٣٤	عليا	4.6341	.48765	٦.٩٩٣	٠.٢٧٦
٣٥	عليا	4.2439	1.17857	٣.٨٦٩	٠.٣٧٠
	دنيا	3.0256	1.61387		
٣٦	عليا	4.4878	.71141	٦.٨٠١	٠.٢٩٨
	دنيا	2.7949	1.41755		
٣٧	عليا	3.9512	1.11694	٣.٩٢١	٠.٢٩٧
٣٨	عليا	4.0732	.81824	٤.١٥٣	٠.٢٩٩
	دنيا	2.9231	1.56246		
٣٩	عليا	2.9512	1.67259	٤.١٨٩	٠.٢٥٦
	دنيا	1.6667	.95513		
٤٠	عليا	3.7073	1.32748	٢.٤٦٩	٠.٢٢٢
	دنيا	2.9231	1.51109		

واعتمد الباحث معايير الرتب المئينية (Percentile Ranks) اذ ارتأى الباحث ان تشتق معايير الرتب المئينية لمقياس مهارات التأقلم ، ولكن بعد التحقق باستخدام الاحصاء فيما إذا كانت فئات عينة اشتقاق المعايير تنتمي إلى مجتمعات احصائية مختلفة كي تشتق لها معايير كل على حدة، لذا استخدم الباحث الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الذكور والاناث وكذلك ذات الاختبار لمعرفة دلالة الفرق بين المدراء والمعاونين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

١- كان الفرق بين درجات الذكور والاناث بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (١٢.٥٩٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية*، وهذا يعني أنهما لا ينتميان إلى مجتمع إحصائي واحد لذلك تحسب معايير خاصة للذكور وأخرى للاناث، جدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والاناث

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة t المحسوبة	القيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٤٧	١٦٥.٩٧٨	٦٠.٤٩	١٢.٥٩٨	١.٩٩	٠.٠٠١
الاناث	٣٥	١٤٤.١٤٢	٩.٥٠٢			

٢- كان الفرق بين درجات المدراء والمعاونين بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.١٨٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية*، وهذا يعني أنهما لا ينتميان إلى مجتمع إحصائي واحد لذلك تحسب معايير خاصة للمدراء وأخرى للمعاونين. جدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات المدراء والمعاونين

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	انحراف معياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
المدراء	٤٣	١٦٢.٣٧٢	١١.١٩٣	٤.١٨٦	١.٩٩	٠.٠٠١
المعاونين	٣٩	١٥٠.٨٧٦	١٣.٦٥٣			

ثم قام الباحث باشتقاق معايير الرتب المئينية المقابلة للدرجات عند افراد العينة الذكور والاناث.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

إن الوسائل الاحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي:

١- معادلة (كأ) مربع كاي (Square - Chi): لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على مكونات وفقرات المقياس والذين لم يوافقوا عليها.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات
بين الأفراد	٢٥٠.١٧٢١	١٩	13.1669
بين الفقرات	١٨٦.٣٥٦٩	٣٩	4.77838
تباين الخطأ	١٧٦١.٤٣٧٩	٧٤١	2.3771
الكلية	٢١٩٧.٩٦٦٩	٧٩٩	

فكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨١٩) وهو معامل ثابت جيد ، إذ يشير فوران (Foran) الى ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (٠.٧٠) (٨٥ : 1961 , Foran)، وهو أيضا مؤشر على التجانس الداخلي للمقياس في قياس مهارات التأقلم .

- حساسية المقياس (Scale's Sensitivity) لحساب مؤشر حساسية مقياس البحث الحالي اعتمدت نتائج تحليل التباين المذكورة في الجدول (٧) باستخدام معادلة (جاكسون) فكان المؤشر قد بلغ (٢.١٣٠) وهو بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن هذه القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الزائفة الجدولية (١.٩٦) مما يؤثر هذا حساسية المقياس في قياس العلاقة بين مهارات التأقلم وأداء عينة البحث على المقياس.

* اشتقاق المعايير (Derivation of Norms):

تعد عملية اشتقاق المعايير أخر خطوة تجريبية يمر بها المقياس في صورته النهائية، ولقد قام الباحث باشتقاق معايير الرتب المئينية لمقياس البحث الحالي وبما ان لم تسقط أي فقرة من الفقرات المقياس في تجربة التحليل الاحصائي لذا عمد الباحث الى استعمال ذات البيانات وبعد الانتهاء من إجراءات تطبيق المقياس على أفراد عينة اشتقاق المعايير وحساب الدرجات استخرجت بعض المؤشرات الاحصائية لدرجات أفراد العينة، وتبين ان درجات مقياس مهارات التأقلم يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي، لأن معاملات الالتواء تقترب من الصفر، ومعامل التفرطح يقترب من القيمة المعيارية لتفرطح التوزيع الاعتدالي، إذ كلما كان معامل الالتواء والتفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دل هذا على أن شكل التوزيع التكراري للدرجات قريب من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع (عودة، ١٩٩٨ : ٨٦)

يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (٢٠٠) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (٤٠) والذي يمثل أدنى درجة كلية على المقياس، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (١٢٠) درجة. وقد اتضح من خلال التحليل الإحصائي للمقياس أنه يتمتع بصدق ظاهري،

إذ تحقق ذلك من فقرات المقياس، ويتمتع المقياس أيضاً بثبات جيد من خلال المؤشرات التي استخرجت للمقياس عن طريق معادلة هويت من نتائج تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل، واستخرج للمقياس معايير الرتب المئينية لدرجات العينة التي طبق عليهم مقياس مهارات التأقلم.

خامساً: الاستنتاجات

من خلال بعض المؤشرات الاحصائية لعينة اشتقاق المعايير ونتائج تطبيق المقياس عليها استنتج الباحث ما يأتي:

- ١- أن درجة مهارات التأقلم لدى الذكور اعلى من الاناث على المقياس ويفرق دال إحصائياً.
- ٢- أن درجة مهارات التأقلم لدى المدراء اعلى من المعاونين على المقياس ويفرق دال إحصائياً..

سادساً: التوصيات

- ١- ادخال مهارات التأقلم ضمن البرامج الارشادية في الكليات والمدارس.
- ٢- ان تولي المؤسسات التعليمية والادارية في الكليات والمدارس اهتماماً خاصاً بمهارات التأقلم.

سابعاً: المقترحات

- ١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمهارات التأقلم تطبق على بقية الاقسام في الكلية التربوية المفتوحة، او في كليات اخرى تابعة لوزارة التعليم العالي.
- ٢- دراسة مفهوم مهارات التأقلم وربطها مع متغيرات اخرى، لدى المعلمين و المعلمات.

معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): لمعرفة الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ولحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٣- الاختبار الثاني (T-Test) لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ولمعرفة الفرق بين متوسطات الجنس (ذكور واثاث) والوظيفة (المدراء والمعاونون) في اشتقاق المعايير.

٥- تحليل التباين الثنائي (A nova Tow - Way Without Interaction): لمعرفة التباين بين الأفراد وبين الفقرات، وتباين الخطأ (المتبقي).

* بلغت القيمة الثانية الجدولية بدرجة حرية (٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (١.٩٩).

* بلغت القيمة الثانية الجدولية بدرجة حرية (٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (١.٩٩).

٦- معادلة هويت (Hoyt): لحساب الثبات من نتائج تحليل التباين.

٧- معادلة جاكسون (Jack Son): لحساب مؤشر الحساسية في قياس العلاقة بين مهارات التأقلم والأداء على المقياس.

٩- معادلة الالتواء (Skewness): استخدمت في معرفة التواء شكل التوزيع التكراري لدرجات عينة التمييز وفي معرفة اشتقاق المعايير.

١٠- معادلة التفرطح (Kurtosis): استخدمت في معرفة تفرطح شكل التوزيع التكراري لعينة التمييز واشتقاق المعايير.

١١- معادلة الرتب المئينية: استخدمت في اشتقاق معايير الرتب المئينية لمقياس مهارات التأقلم.

* وصف المقياس بصورته النهائية:

يتألف مقياس مهارات التأقلم في البحث الحالي من (٤٠) فقرة، و كل فقرة لها خمسة بدائل ويتم تصحيح الإجابة فيه بإعطاء الدرجة والاعتماد على التدرج الخماسي في التصحيح (تنطبق على بدرجة كبيرة جدا وتعطى الدرجة ٥، تنطبق على بدرجة كبيرة وتعطى الدرجة ٤، تنطبق على بدرجة متوسطة وتعطى الدرجة ٣، تنطبق على بدرجة منخفضة وتعطى الدرجة ٢، لا تنطبق على وتعطى الدرجة ١)، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب، ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل

المصادر العربية والاجنبية

اولاً: المصادر العربية

- القرآن الكريم
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط١، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان.
- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٧): علم النفس التطوري، الطفولة و المراهقة، ط٢، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان.
- اسكاروس، عبدالموجود (٢٠٠٥): سيكولوجية الذات و التوافق، ط١، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الاسكندرية، جمهورية مصر.
- الخفاف، إيمان عباس علي (٢٠٠٠): أثر الارشاد في العادات الدراسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير في كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- الخوالدة، محمد (٢٠٠٣): المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار المسيرة للتوزيع والنشر، الاردن.
- رزوقي، عبدالحسين (٢٠٠٧): الاساليب الوقائية للحد من مشكلات الشباب الاجتماعية كما يراها المدرسون و المدرسات في المرحلة الثانوية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية للفترة من (١٥ - ١٦ نيسان - ٢٠٠٧) جامعة واسط.
- الزغول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٩): مبادئ علم النفس التربوي، ط١، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٥): علم نفس الطفولة و المراهقة، علم الكتب، القاهرة، مصر.
- زيتون، عايش (١٩٩٦): اساليب تدريس العلوم، دار الشروق، الاردن.
- سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٣): علم النفس المقارن، ط١، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.
- السنائي، بشرى خطاب عمر (٢٠٠٥): الاتجاهات نحو الحداثة و علاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة تكريت، العراق.
- الشمري، رباب كامل محمود (٢٠١٠): تطور بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الرياض للأعمار (٤ - ٦) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية علم نفس النمو، جامعة ديالى، العراق.
- الصغير، صالح محمد (٢٠٠٢): التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
- العبيدي، محمد جاسم و ولي، محمد باسم (٢٠٠٩): علم النفس الاكلينيكي، ط١، الاصدار الثاني، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
- فهمي، مصطفى (١٩٨٧): الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- اللقاني، احمد حسين (٢٠٠١): مناهج التعليم بين الواقع و المستقبل، ط١، عالم الكتب.
- مسعود، رضا هندي (٢٠٠٢): فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني مع تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية و التحصيل و الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الاول الاعدادي، مجلة الدراسات في مناهج و طرائق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): مشكلات طفل الروضة الاسس النظرية و التشخيصية، ط٢، دار الفكر، عمان، الاردن.
- نجاتي، محمد عثمان (١٩٨٣): علم النفس في حياتنا اليومية، ط١٠، دار القلم، الكويت.
- هندي، حمدي علي (٢٠٠٢): الاساليب المعرفية بين النظرية و البحث، كلية التربية، القاهرة، مصر.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- Kmita T.S,& Jones, D (Eds) (2002): Does it work? The Caes for conflict resolution education in our nations schools Washington. DC.

- Morgan , 5. & King, MC (1975): The Impact of Vocal Feedback on Emotional Experience and expression, Journal of Social Behavior and Personality 10.